

قولوا اللهم صل على محمد الى اخر الصلاة الابراهيمية على انه اذا لم يحتاج هذا
 المستغنى عنها فغيره محتاج لا غنى له عن بركتها ولم يرد عن الشارع النهي عن
 ترك الصلاة عليه بغير الابراهيمية بل باب الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه لا زال
 مفتوحا للصلاة عليه باى صيغة من الصيغ الواردة عنه وعن السلف والخلف الى يوم
 القيامة من غير موجب للطعن فى ذلك وأما قوله ولو كانت صلاة الفاتح أفضل منها
 ثوبا لكان كاتما للوحى والكتمان فى حق الرسل محال واعتقاده فيه ما تعلمون فنقول
 عليه من نظر الى ما سأل عنه الصحابة رضى الله عنهم النبى صلى الله عليه وسلم
 وما أجابهم به عليه السلام لتحقيق بانهم لم يسألوا عن افضل الصيغ وانما سألوه عن
 كيفيةها حتى بعد كاتما لما سألوه عنه وحاشاء من ذلك ومع ذلك فانه صلى الله
 عليه وسلم كما فى أحاديث وردت عنه عليه السلام ماورد بكم بمحض الاشياء
 وخير فى بعضها بالكتمان والافشاء وقد بلغ ما امر بتبليغه على اتم وجه قيد حياته
 ولا زالت الخيرات تظهر على يده بعد وفاته بحيث لم ينقطع عنا مدده والله الحمد
 حيا وميتا فجازى الله عنا سيدنا وولانا محمدا خير ما جوزى نبى عن امته ثم لا
 يخفى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الاكديمين دعاء ونعرض عليه صلى
 الله عليه وسلم من امته فى قبره فيصلى عليهم ويرد السلام عليهم فلا جرم ان
 هذه الصلاة الصادرة منه مع سلامه عليه السلام مما هو مستجاب منه ويتحقق كل
 مومن بالغيب ان ذلك حقيقى وهو من الامرار الطيفة التى تتلقى منه كأنها
 صدرت منه قيد حياته وتلقى ذلك منه ثابت بما ذكرناه وليس هذا الدعاء والرد
 للسلام الصادران منه من التشريع بعد وفاته ولا صيغة ذلك تقضى بحكم شرعى
 كما ان ما يتلقاه العارفون منه ليس بنشرى جديد وغاية ما هنالك تحقيق امرداد
 غيبى والقاء وتلقى ما فيه فى الشريعة زيادة ولا نقصان ولا يقال ان ذكر فضائل
 الاعمال من التشريع لانها خواص وانخواص لا تقضى بنشرى بحكم زائد فى

الدين وهذا كله واضح للعيان وبالله التوفيق واما قوله ياداد اتنا علماء الزيتونة وعلماء
 القرويين والازهر اليكم جميعا والى جميع حملة اقلام الشريعة فى كل قطر رفعا
 هذه الاسئلة لتجيبوا وتصدعوا بالحق قبل دخول الخلال فى الشريعة والنبوة واعلموا
 لنا الحق على رؤوس الاشهاد واكشفوا هذه الغمة عن القلوب ويدينوا الحق للناس
 من الباطل فليس مكبرج برسول الله فنقول عليه قد اكثر هذا المستغيب هنا
 الضجيج والصراخ من غير موجب لذلك سوى سوء فهمه ووقوفه معه وقد بينا
 أنه وقع سقوط المضاف من عبارة الشيخ فى ما نقلناه عنه من قوله تعدل من القرآن
 والصواب تعدل من ثواب قراءة القرآن طبق ما يدل عليه أيضا ما بعده من
 ذكر المضاف المذكور وليس فى ذلك من حرج عند من عرف الحق وأنصف فيه
 من غير احتياج لما أطال به هذا المنتقد الذى نسب الى ما لم اقل وانما نقلته
 عن قائله الذى هو الشيخ رضى الله عنه الذى نقله عنه خليفته العارف بالله سيدى ج
 علي حرازم براده الذى لم يقصر المنتقد فى الخط من قدره بما أودعه الله فى قلبه
 من الحق عليه فى صدره من غير موجب لذلك سوى العناد الذى جبل عليه هذا
 المبلغ ولقد كان من حقه أن لا يكتر من العويل الذى ما عليه تعويل ويقتصر
 على ما رفع للسادة الذين استنهضهم الى بيان الحق ولو استفهمنا أولا وعلم ما عندنا
 ثم يعرضه على الافكار لكان أوقع فى النفس وتبيننا للحق من غير لبس فنرجع
 الى الصواب فيما أخطأنا فيه ويستفيد غيرنا ما لم يكن الحق فيه معه بما يتضح به
 المقال فى هذا المقام بما ناتي به من الحق ونستوفيه ولقد صدق فى قوله فليس
 مكبرج برسول الله واسكنه آتى بذلك فى مقام الخط من قدر الموهن الذى لم
 يدع الرسالة ويتبرأ الى الله من دهوى الولاية لنفسه بالكذب فضلا عن النبوة
 فضلا عن الرسالة وما ذاك الا لسوء أدب هذا البغيض على الحضرة المحمدية
 وخدامها (والله الامر من قبل ومن بعد) واما قوله ياسيدنا مكبرج ألت تقول

ان طريق التجانيين ليس فيها الا ذكر أوراد ومحافظة على الصلوات الخ فتقول
عليه اللهم نعم ونعم ما است عليه وما زاد على ذلك من التعرض لفضائها وما
هو مخصوص باهلها فهو فضل لاهل الاعتقاد فضول من اهل الانتقاد غير ان
حب المحب للخير يحب أن يدل عليه الغير والدال على الخير كفاعله لا يريد
من الاخوان عليه جزاء وشكوراً ولو افنيت في الارشاد الى الاكثار من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أعواماً وشهوراً ولو كان المنتقد ذاق مما ذقناه لعذلناه
وما عذرناه ولهذا نشد فيه قول الخليل مخاطباً لجهول مثله

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أجهل ما تقول عذلتك
لكن جهات مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتك
ولو انه أتى الى أصغر مقدم في هذه الطريقة التجانية الحمديدية والى أجهل
مقدميها وسألهم عن المشروط على المريد الذي يريد التقيد بحبل هذه الطريقة
فضلا عن العارف بالطريقة السالك فيها على أقوم طريقه لما وجد المنتقد ما ينتقد
في ذلك لانه لا يجد من بشرط عليه نصديق جميع الكتب المولفة فيها لا ما في
الكوكب الوهاج ولا ما في جواهر المعاني ولا ما في غيرهما الا على وجه تحسين
الظن بما في هذه المؤلفات مع الاعتقاد الجليل في شيخ هذه الطريقة بمحبته ومحبة
أهل الله أجمعين والبعد كل البعد من الانتقاد والانكار وما كان مشروط هذه
الطريقة هو ملازمة أورادها والمحافظة على الصلاة المفروضة على أنتم وجه نيا قررناه
وكررناه وما علينا فيمن خالف ما قلناه

ونهج سبيلي واضح لمن اعتدى ولكنها الاهواء عمت فاعت
لا من جهة ذوى الاعتقاد ولا من جهة ذوى الانتقاد وخير الامور الوسط
وان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وانما نغاظ في زجر المتعدي لينف
عند حده في الاعتداء لما جر بناه من قول القائل

إذا أنت اكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف بالعلل ومضر كوضع السيف في موضع الندى
وما توفيتي الا بالله في الارشاد لما فيه نفع العباد العباد واما قوله فما الذي
أجلك لان تقلد حرازم براده في كذبه على الشيخ التجاني رضي الله عنه وتلويثه
لطريقه وهدمها من الاساس بالكذب على الله في انزال الوحي والصحيفة بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم وإكمال الشريعة والطريق التجاني أنت تقول انها
مبنية على الكتاب والسنة فنقول عليه ان الطريقة التجانية كما قلناه ويقول كل من
عرفها مبنية على السنة والكتاب وليس فيها شيء يخالف الكتاب والسنة الا عند
من لا معرفة له بحقيقة الكتاب والسنة وما تعتقده الافئدة وتنتطق به الا السنة وكل
من اتقى الله في دينه وامانته وخواتم عمله ورجع الى الحق وكان علما حقا نيا غير
تابع لهواه بتعصبه فانه يعمل بمقتضى ما دعا اليه الحق ويدع عنه ظلم الخلق فحق
معتقدون والله الحمد للحق متمسكون بحبل الحق بالحق ولولا القسطنطين
مثل هذا المنتقد بين الخلق لتركناه وهواه طبايين السلامة لانفسنا بالعمل بما
قاله الحق (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتديتم) وما
لنا ولمن بيننا وبينه بوث واست بموسى ولا هو بفرعون فانشده ان استنشدني
قول الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف
فما لك ولجرح العواطف من صاحب اعتقاد حق عليه بقيم قواطع البراهين
وتبعه على عقيدته من اعلام المؤمنين ما لا يحصى من عدد الملايين فله الله في
اخواننا المسلمين الذين تعلقوا بالحبال الراشية في الطعن في أهل الدين وما هم بوكلاء
على مخاصمة المعتدين بين الهادين والمهتدين (فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا) فكفوا عنا ألسنتكم نفص الطرف عنكم (وانا أو اياكم لعلى هدى او في

ضلال مبين) ثم ان استفهام هذا المنتقد الفضولي عن الامر الذي أجباني لتقاييد
 من اغتابه بالكذب على الشيخ التجاني رضي الله عنه والله يعلم من الكاذب منها
 وما مقصوده بالترضي على الشيخ التجاني فاني اشم رائحة النفاق منه في ذلك فهو
 يقول بلسانه رضي الله عن الشيخ التجاني والله يعلم ما يقوله بقلبه على عادة المنافقين
 وقد نسب الخليفة سيدي الحاج علي حرازم براده الى الكذب والكذب أفجج
 خصلة بسببها الشخص لان الكاذب ملعون وسباب المؤمن فسوق مع ان
 الشيخ التجاني رضي الله عنه قد اطعم على جواهر المعاني الذي نقلنا منها ما تلقاه
 الخليفة المذكور عنه كما نقل ذلك العلامة سيدي محمد بن المشري في تاليفه الذي
 جمع فيه ما تلقاه ايضا عن الشيخ التجاني رضي الله عنه وسماه الجوامع لما افترق
 من العلوم الفاضلة من بحر القطب المكتوم وفي تاليفه مواهب المنان وقد توفي
 رحمه الله قبل حياة الشيخ رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه الاعلام ومما مقصوده
 بطبعته فيه الا تسترا بهتك عرضه عن اطلاق لسانه في الشيخ رضي الله عنه ليغرر
 بذلك من تظاهروا لهم بحيلة النفاق بالترضي على الشيخ رضي الله عنه وهو يمزق
 عرض خاصة احبابه نصر يحا وتلويحاً وايته اشتغل باصلاح نفسه وتعمير وقته بما
 عمر به التجانيون اوقاتهم وقد شغلنا شغله الله عنا فقد ضيع منا وقتنا نفيساً لو عمر
 بذكر الله وطاعته لكان ابقى بالجميع وما أجبانا لتقاييد الخليفة المذكور الا بث
 حب ذكر الله في القلوب وتعمير افكار المؤمنين بمحبة رسوله ليكثروا من
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح التي فتح الله على أهلها بما حصلوا
 عليه من فضله والله الموفق وقوله مخاطباً لنا ولولا ما أحدثته في هذه الطريق
 المباركة ما تكلم فيها أحد بل ولا اشتغل ابن باديس وغيره بالطرق الى اخره
 نقول عليه في تعرضه لابن باديس هنا ايهام على الناس بان ابن باديس لم تكن له
 له يد في تسويد هذه المقالة التي هي تحت عنوان ابن حماة القرمان وامضاها بالياء

الدالة عليه بنحوها من نسبه وبالميم من اسمه ونحمد الله حيث انه لم يلطخ جانب
 حماة القرءان بادراج نفسه معهم فكذب هنا ما كذب فيه ولقد نسب الي ما أنا
 برى منه عند الله وعند عباده المنصفين وانما أنا ناقل مصدق أمين والحمد لله
 رب العالمين وقد افتري على الله في ادعائه بأنى أحدث في هذه الطريقة المباركة
 وهى مباركة والله بالرغم على أنف هذا المنتقد الذى يتلون تلون الحرباء فى قلب
 حقائق الاشياء واذا كان كما قبل

اذا محاسنى التى امث بها عدت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر -
 ولكن بحمد الله حيث كان المجازى على تاليفي لها من لا تخفى عليه خافية كما
 يجازى المؤلفين على ما افوه (وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) غير ان اشتغال
 ابن باديس بالطرق لا يهمنى أمره لان ذلك بينه وبين المنتصر لاهلها حيث
 اذى أوليائه وعاداهم ومن اذى وليا فقد بارز مولاة بالمحاربة وقد اقامنى الحق
 فى الدفاع عن اهل الله بقظة ومناما ولا أخشى فى ذلك من احد ملاءا لتسكى
 بحبل الله المتين (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم)

انى المدافع عن جناب الاوليا بمدافع تصمى قلوب من اعتدى
 واذا بدا لي الحق لم اعدل به بدلا لانى لا اريد سوى الهدى
 منذ الشباب الى المشيب تعشقى فى حب اهل الله بين من اهتدى
 فقصرتهم ونشرت الوية الولا فيهم ومثلي لا يزال مؤيدا
 والمنكرون عليهم لم يعرفوا ما هم عليه فى طريقة الاهتدا
 باليتهم ما عاندوا فى الحق اذ عرفوه والحق المبين لهم بدا
 ما بالهم لم ينصفوا اذ كلهم لم يبلغوا فى العلم والعمل المدى
 وقوله فلا سبب لهذه الضجة سوى هذه الافتراءات التى كانت مكتومة
 فنشرتها فاشملت ضرام النار التى كانت ساكنة بين الوهابية والطرقيين ولو خرجت

من صف الطريقين لم يبق باس بينهم وبين الوهاية وانتشر السلام في وقت
كل العالم منعطش للسلام نقول عليه لم يكن في الحساب أن يطام على الكوكب
الوهاج الذي تمرض له هذا المنتقد وطبع هذه مدة أربعين عاما ولم تقم به ضجة
الا في هذه الايام ولعل السبب هو ما تحوات اليه حال هذه الازمنة المتأخرة التي
اشتغل الناس فيها بعيوب غيرهم فغسلوا اوجهم من رونق الحياء في قيد حياة
ملتهم وملوها وما من عقيدة في قلوبهم الا نقضوها وحلوا وقتل طال عليهم
الامد فنبغ فيهم المجتهدون وكثر فيهم المجددون

وكل يدعى وصلا بـ إلى إلى لا تقر لهم بذلك
والناس منهم في أمر مريب (وهم في أمرهم يترددون)

وان دام هذا ولم يحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
+ ولو بحث الباحث النقاد في امر هؤلاء الذين ابتلاهم الله بالتسارع الى
الانكار والانتقاد لوقف به بحثه على مركز الدائرة الذي هو الحسد للتصديرين
بين أهل الطرق لاقبال العامة والخاصة عليهم مع الاعراض عنهم وهم في زعمهم
المستحقون للاقبال عليهم لينفعوا باموالهم كما انتفع الانتفاعيون من المقدمين فيها
وايس الشيوخ بمعصومين من استخدام تلامذتهم في مصالح انفسهم أو مصالح
اخوانهم فخدم هؤلاء المنتقدون على ما اتاهم الله من فضله وبعد ما بارت
حبيلهم في دعوى الناس لاخذ العلوم عنهم ليأخذوا ما لهم منهم قلم كل صاحب
غرض تمكن به في قلبه مرض ينكر على أهل هذه الطرق ويريد أن
يسقطها من اعلا الافق مستهضا امثاله في القيام معه لتأييده فيما ينكر ليدفع معور
عن معور (ويأبى الله الا أن يتم نوره) ولو انهم صدقوا الله لنصحوا لانفسهم
أولا باداء المفروضات على الوجه المطلوب وبحبسوا انفسهم عن المناكر التي هم بها
مقظاهرون من يدم لحو الحديث وشرائه ليضلوا به عن سبيل الله فتحذوا بنشر

الجزائد جرائم ومن المجلات منزلات لا قدامهم فيما ملأوا به من الطعن في اعتقاد
المؤمنين بمجملات وقليل منهم من قام بحق ما عليه من المفروضات

تركوا المهم وما اهتمهم سوى
واغفروا نسبوا الذي سبوا به
لم يباغوا مقصودهم دنيا وهل
كلا واست بقسم قسما علي
ما منهم الا فقير مملق
يتظاهرون بمظهر العلماء وهم
قل الذي بهم اقتدى انظر قولهم
واختر لنفسك بعد ذلك ما به
ظهروا بمظهر ناصحين لقومهم
سل عنهم من خالطوهم في الذي
ما قصدهم الا الذي قد قلته
الله فيمن قيدوه بقيدهم
ما منهم الا جهول ظاهري
ما منهم الا جحود رافضي
ما منهم الا حسود خارجي
لو بسئل الشيطان عنهم قال هم
فاسئل الهك ان يريك مكاندا
واستعذ بالله منه فانه
ما باله قد عاد للظلم الذي
فسطا على العبد الضعيف سكيرج
ما قاتهم في الناس من نيل الجدا
ساداتهم وعلومهم ذهبت ضدى
من بعد هذا يبلغون المقصدا
خسرانهم لما غدا متجددا
متناق ملق غدا متمردا
من اجمل الجهلاء من بين العدا
مع فعلهم انرى الضلال بحسدا
تنجو بنفسك منهم قبل الردى
وهم الذين افشهم بسطوا اليدا
أبدوا له في المنتهى والمبتدا
من نيل قصد ليس ينفعهم غدا
في نهج الحاد وكان موخدا
قاض يباطله على أهل الهدى
للحق لم يذعن ولو حق بدا
دخل الهوى في قلبه فتمردا
من حربه وبهم اقام واقعدا
منهم لها ابليس صار مؤكدا
ابليس بل باديس شر من اعتدى
منه تعودنا وفيه تعودا
وسكيرج في الناس للحسنى هدى

قد سل سيف البنى منه عليه في ميدان حق فيه قد بلغ المدا
وسكيرج بالصدق سار صدقا وسكيرج بالحق صار مؤيدا
فالله ينصره على أعدائه ويزيده خيرا بيت الحدا
وان يعجب أحد يعجب من هذا البغيض الذي يجنح الى مذهب الوهابية
وينتصر لهم في السر والعلانية في هداهم منار طرق الهدى ليقى الناس في ظلام
الاهواء بالضلالة يعمون ويرى اننى القائم في وجههم سدا منيعا يطلب منى التخلي
عن جانب أهل الله وقد أقامنى الله وله الحمد في الذب عنهم وانى
قد بعث عرضي فيهم للمشتري وبذاته فيهم بلا ائمان
وانحبس عنان القلم هنا عن الزيادة لاننى وفيت بما به تمت الافادة ونقول
ارنجالا في هذا المقام وعلى أهل السلام

دعاني عدولي ان اجانب من اهوى وفي القلب منه قد تمكنت الاهوا
وقال تخلى عن هواك لتشتفى ولم اك من في الهوى اظهر الشكوى
فاعرضت عن اغوائه لى لاننى تحققت منه انه صاحب الاغوا
فضاق عليه في الفضاء فضل في عماء ياربنى لاخلى له الجوا
ولم يدر انى ليس يدرك لى مدا بتقوى عليها نفسه لم تكن تقوى
سلكت طريق الشكر رغما لانفه وأرشدت قومي فاقتدوا بى في التقوى
وقد عرفوا الحق المبين معى فلم يضرهم انكار من لازموا الدعوى
ومن يدعى دعوى وطال مقاله بانكاره للحق حقت به البلوى
وذو الحق مفصور على كل باطل ولو كان مثلى وحده دافع الاقوى
وأقوالهم مردودة عند كل من رءا الحق حقا فيه ما احتاج للفتوى
ينادى حماة الدين وهو بجانب لهم بالذى يبدى على وفق ما بهوى
ولو لم تكن أغراضه قد رمت به الى هوة العدوان ما كان ذا عدوا

لاخوان مكر منه ميكرو بها سرى ومن خبثه فيهم تنوّهت الادوا
 أفى الحق برمى بما لم نقل وما نقلت يكافى به عالم النجوى
 الى الله أشكو من تحامل بالهوى علي وفيهم عنده تنفع الشكوى
 أضروا باهل الله سرا وجهرة وما لهم فى ذلك الضر من جدوى
 هم أهل سوء قد سعوا فى اساءتى ومن كان ذا سوء له ترجع الاسوا
 وانى بحمد الله لست مباليا بهم فى بيان الحق والحق لى قوى
 ومن كان معه الحق حقا مؤيدا يوفقه مولاه بين بنى حوا

❦ تكميل ❦

بعد ما نشرت جريدة الزهرة المذكورة ما نشرته تحت عنوان أين حماة
 القراءان وكان المدعو ابن الموقت المراكشي مؤلف مرآة المساوى الوقفية
 التى كسرناها بالحجارة المقتية بعد من اعدى الاعادى لاهل الله واستحلى الوقية
 فى جانب كل من انتصر لهم وقد حقد علينا فيما أجنبنا به عن جانبهم كل ملحد
 مثله تداخل فى الفضول بنفسه فى حماة القراءان ولعله هو الناشر لتلك المقالة وهو
 غريق فى بحر الجهالة والضلالة فنشرت عنه الجريدة المذكورة تضييلات
 وتكفيرات على عادته فى التسارع الى الصاق العار المنوط به بجانب المبرين بعد ان
 طالع ما نشرناه على اعمدة النجاح الاغر تحت عنوان ﴿ اليكم الجواب ﴾ وصرحنا
 بالخطا المطبعى الصادر فى كتابنا الكوكب الوهاج طبق ما نقلناه عن جواهر المعانى
 وقد استغفرنا الله العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم على ما صدر فى هذا
 الموضع وان كان استغفارنا انما هو عن توهمنا لذلك الخطا المطبعى ثم ان المنقول
 من جواهر المعانى هو طبق ما طبع فى الكوكب الوهاج باللفظ من غير زيادة ولا
 نقصان ومعناه على حذف مضاف حسبا قررناه فى الاعتذار الذى اعتذرنا به تحت
 عنوان اليكم الجواب وقد انتشر فى الآفاق وقد تعقبه المحققات ابن الموقت بما

لا طائل نفعه سوى ما اذخره من ثواب التكفير الذي قد بامبه وأجابه عما
لفقه وقام بالرد عليه جماعة من الاعلام بما تقتصر عليه هنا مما حرره العلامة
العلوي السطائي مما أمليناه عليه حين استفهنا عما ظهر لنا في كلام الممقوت
ونشر على اعمدة الزهرة المذكورة متتابعا تحت ٩٢٥٠ - و٩٢٥٢ - و٩٢٥٣
وبما حرره العلامة شيخ شنجيت ومفخرة آل بني علي هنالك أبو عبد الله سيدي
محمد عال بن فتي الشنجي رضى الله عنه في تأليف سماه البرهان نشرت جريدة
الرشاد قطعة منه وقد نقلنا منه داخل هذا التأليف بعض الفوائد فانقتصر منه على
ذلك هنا وقد نشرت جريدة النجاح أيضا رداً عليها على الممقوت ابن الموقت
بما شفى منه غليله بمقابله بتدفيه رأيه وسوء سمعه بأعداد متتابعة تحت امضاء
ح ج ه وقد ظهر لنا تخليد ذلك في هذا التكميل تذكراً لما لا قبناه من الملاحدة
المبغضين لاهل الله وفي طليعتهم ابن الموقت المذكور ونص ما حرره العلوي
المذكور منشوراً على اعمدة الزهرة في الاعداد المشار لها تحت عنوان

أين حمالة القراءان ؟

قد كنا وقفنا على ما نشرتموه في جريدتكم الزهرة الغراء تحت عنوان
أين حمالة القراءان وما بينه الوقف على ما في (الكوكب الوهاج) للشيخ مكيرج
من غير خرق لسياج الادب في الجملة فيما دعا اليه في نصرة القراءان في نظاره مع
ان القراءان محفوظ من كل نقصان وطارق عدوان

واعلمكم وقفتم على ما نشره الشيخ مكيرج على اعمدة النجاح بما كنا نرى
ولا زلنا نرى فيه الشيخ مكيرج مؤمناً موحداً للحق مؤيداً

وفي ذلك تنصله من الخطا المطبعي الواقع في تأليفه المذكور مع اشارته الى
التحقيق التام في تفصيل الشيخ النجاني للافضلية في حق العاصي بتلاوة القراءان

الذي هو صاحب المرتبة الرابعة ممن لا فضل لهم من تلاوته لعدم قيامهم بحق تلاوته وحقوق جلالته

وصاحب تلك المرتبة الرابعة الميئنة في كتاب جواهر المعاني بكل وضوح بما نقله عنه الشيخ سكرج وهو مما لا يحتاج فيه الى تعاليق وشروح حيث ان الافضلية هي في حق العاصي بالتلاوة لعدم قيامه بحقوقها ممن يكون داخل في منطوق قول أنس رضي الله عنه رب قارئ للقرآن والقارئ بالعين وقول عائشة رضي الله عنها حين سمعت قارئاً يهذر بالقرآن عذراً هذا ما قرأ وقول ابن الجزري في ارجوزته

والاخذ بالتجويد حتم لازم **م** لم يجود القرآن **م** ثم
وغير هذا مما يدل على الحث على القيام بحق القراءة ولا يفهم منه التزهيد فيه بهذا التهديد الا من لا يوافقه عليه أهل العقل الرجيح والعلم الصحيح كما لا يخفى

ولقد عرفنا من ذلك مقصود محب الرسول من حث الناس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بتصرّحه في التنويه بفضل صلاة الفاتح لما أغلق في حق صاحب المرتبة الرابعة الذي هي غير القائم بحق تلاوة القرآن وليس في الحث المذكور تنقيص للقارئ ولا تزهيد فيه وإنما الافضلية له من حيثية كون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يشترط فيها ما هو شرط في تلاوة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولم يكن التنويه بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خطأ من قدر القرآن ولا تزهيدا فيه

ثم اننا عثرنا في العدد ٩٢٤١ من جريدتك الزهرة الفراء على جواب لابن البوقت المراكشي تحت العنوان المذكور أدخل نفسه بنفسه في حجة القرآن